

[الدرس الحادي عشر] من شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث

DH لفضيلة الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله والله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا الله اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام رحمة الله - 00:00:00

وسمعت من حافله ابي طاهر رحمة الله تعالى باب ذكر اخبار ثابتة السندي. رواها علماء الحجاز والعراق في نزول الرب الى السماء كل ليلة من غير صفة كيفية النزول مع اثبات النزول. نشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه متيقن بما في هذه الاخبار من ذكر - 00:00:17

للنزول من غير ان نصف الكيفية لان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا واعلن انه ينزل والله عز وجل ولى نبيه صلى الله عليه وسلم بيان ما بال المسلمين اليه الحاجة من امر دينهم. فنحن قائلون - 00:00:37

صدقونا بما في هذه الاخبار من ذكر النزول غير متكلفين للنزول بصفة الكيفية اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف كيفية النزول اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ رحمة الله حدثنا ابو محمد الصيدلاني حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد حدثنا احمد بن صالح - 00:00:57

حدثنا ابن وهب انبأنا محرمة بن بكير عن ابيه رحمة الله حاء وخبرنا الحاكم رحمة الله حدثنا محمد بن يعقوب الاصم واللفظ له حدثنا ابراهيم بن حنيفة حدثنا بالوهب عن محرمة ابن بكير عن ابيه قال سمعت محمد بن المنكدر يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:19

تقول نعم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم ذلك؟ قالت يوم عرفة وروت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم قالت ينزل الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار الى اخر النهار من الغد - 00:01:39

فيعتقد من النار بعدد شعر معزبني كلب. ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا ان اقطع رحم او عaca او مشاحنا اخبرنا ابو طاهر ابن خزيمة حدثنا جدي الامام حدثنا الحسن ابن محمد ابن الزعفراني حدثنا - 00:01:58

ابن علي عن هشام الدستوائي قال الامام وحدثنا الزعفراني قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا هشام الدستوائي وحدثنا الزعفراني حدثنا يزيد يعني ابن هارون قال اخبرنا الاستوائي وحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون بالاسكندرية حدثنا الوليد عن الاوزاعي جميعهم عن يحيى بن ابي - 00:02:18

في كثير من هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار حدثني رفاعة ابن عراقة الجهي قال الامام هو حدثنا ابو هشام ابن زياد ابن ايوب حدثنا مبشر ابن اسماعيل الحلبي عن الاوزاعي حدثنا يحيى ابن ابي كثير حدثني هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار حدثني رفاعة ابن عراقة - 00:02:38

قال صبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعلوا يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجرة الذي يلي النبي صلى الله عليه وسلم ابغض اليكم من الاخر فلا يرى من القوم الا باكيما. قال يقول ابو بكر الصديق - 00:02:58

الذى يستأذنك بعد هذا السفهه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واتنى عليه وكان اذا حلف قال والذى نفسي بيده اشهد عند الله ما منكم من احد تشهد عند الله ما منكم من احد يؤمن بالله واليوم الاخر ثم يسدد الا - 00:03:19

شرك به في الجنة ثم يسدد الا سلك به في الجنة ويسمى ثم يسدد الا سلك به في الجنة. ولقد وعدني ربى ان يدخل من امتى الجنة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب. وانى - 00:03:39

ارجو الا تدخلوها حتى تتبعوا ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم مساكنكم واني لارجو الا يدخلوها واني لارجو الا فيدخلوها حتى تتبعوا ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم مساكنكم في الجنة. ثم قال اذا مضى شطر الليل او قال ثلاثة ينزل الله الى السماء - 00:03:54

في الدنيا ثم يقول لا اسأل لا اسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يدعوني فاجيبه؟ من ذا الذي يستغرنى فاغفر له؟ حتى ينفجر هذا اللفظ هذا لفظ حديث الوليد. قال شيخ الاسلام - 00:04:14

قلت فلما صح خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا الخبر واثبتو النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعتقدوا - 00:04:29

وتشبيها له بنزول خلقه ولم يبحثوا عن كيفية اذ لا سبيل اليها بحال وعلموا وتحققوا واعتقدوا ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق. كما ان ذاته لا ذات الخلق تعالى الله عما يقول المشبهة والمعطلة علوا كبيرا ولعنهم لعنا كبيرا. وقرأت لابي عبد الله ابن ابي حفص من البخاري وكان شيخ البخاري - 00:04:39

اصله بلا مادفعه وابو حفص كان من كبار اصحاب محمد بن الحسن الشيباني قال ابو عبد الله يعني ابن ابي حفص هذا عبد الله بن عثمان وهو وهو عبدان شيخ مروع يقول سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول - 00:04:59

قال حماد بن ابي حنيفة قلنا لهؤلاء ارأيتم قول الله عز وجل وجاء ربكم والملك صفا صفا. قالوا اما الملائكة فيجئون صفا صفا. واما رب تعالى فانا لا ندرى ما عنا - 00:05:14

ولا ندري كيفية مجئه فقلت لهم انا لم نكلفك ان ان تعلموا كيف جيئته ولكننا نكلفك ان تؤمنوا بمجيئه. ارأيتم من انكر ان ان الملك لا يجيء صفا ما هو عندكم؟ قالوا كافر مكذب. قلنا فكذلك ان انكر ان الله سبحانه لا يجيء فهو كافر مكذب. قال ابو عبد الله ابن ابي حفص - 00:05:24

البخاري ايضا في كتابه ذكر ابراهيم عن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول اذا قال لك الجهمي انا نؤمن برب ينزل عن مكانه. تذكر ابراهيم على الاشهر ذكر ابراهيم ابن الاشعث. اي ذكر ابراهيم عن الاشعث. ابن الاشعث. الاشعث. 00:05:44

ذكر ابراهيم ابن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول اذا قال لك الجهمي انا نؤمن برب ينزل عن مكانه فقل انت انا اؤمن برب يفعل ما يشاء الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:03

اما بعد ما زال الباب يذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في هذا الباب ما يتعلق بنزول الله عز وجل. فقد ذكر بعض الاثار الدالة على هذا المعنى فساق من ذلك مروا فضيل بن سليمان - 00:06:23

فالنميري عن موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن عبد الله يحيى عن عباد الصامت قال قال وسلم ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخير - 00:06:38

فيقول الا عبد بالعباد يدعوني فاستجيب له الا ظالم نفسي يدعوني فاغفر له؟ الا الا مقتول عليه؟ ارزقه فيدعون الا لا نقتل عليه رزقه الا نقتل عليه رزق فادعونى فارزقه - 00:06:52

فارزقه الا مظلوم يذكرني فانصره؟ الا عالم يدعوني فافكه؟ قال فيكون ذات الى ان يطلع الصبح ويعلو على كرسيه ثم قالوا في رواية ابن ابي الزلام جاد من طريق ممزوق البكر الذي خرجه محمد اسحاق ابن خزيم اختصر هذا الحديث ذكره من طريق اسحاق من طريق - 00:07:07

اسحاق ابن يحيى عن باب الصوت هو حيث المنكر من جهة نفحة ويعلو على كرسيه. قد ذكرنا ان الله سبحانه وتعالى اذا نزل اذا نزل

السماء الدنيا انه ينزل وهو مستولى على عرشه سبحانه وتعالى - 00:07:27

وانه اذا نزل لا يخلو العرش منه لا يخلو العرش منه سبحانه وتعالى. وبهذا قال جماهير اهل السنة وان كان هناك من يقول انه ينزل ويخلو العرش منه لكن الصحيح الذي عليه - 00:07:44

لعامة اهل السنة ان الله ينزل وهو مستوي على عرشه وجميع المخلوقات السماوات والملائكة وجميع المخلوقات اذا نزل تكون تحته سبحانه وتعالى. ولا يكون حال نزوله شيء فوقه سبحانه وتعالى - 00:07:57

كقول ويعلو على كرسي يحتاج به ليقول بل انه يخلو من العرش وهذه مسألة كما ذكرت وقع فيها خلاف السنة والذي عليه عامه متقدمة للسنة ان الله ينزل ولا يخلو - 00:08:14

عرشه ولا يخلو عرشه منه قد ذكرنا ان المسألة في ثلاثة اقوال منهم من يرى السكوت وعدم الخوض فيها ومنهم من يرى انه ينزل ويخلو ومنهم من يرى انه يذب ولا يخرج العرش منه قل ان الصحيح انه ينزل ولا يخرج العرش منه سبحانه وتعالى - 00:08:28
ومسألة نزول الله عز وجل ثبت في السنة ان الله ينزل كل ليلة وهذا اللي حين تواتي عن رسولنا صلى الله عليه وسلم ثبت ايضا انه ينزل عشية عرفة. اذا لله عز وجل في هذه الدنيا له نزولان - 00:08:46

نزول الليل بالنسبة لنا وننزو النهاري اما النزول الليلي فهو في كل ليلة ينزل ربنا السماء الدنيا اذا بقي الثالث الاخير من الليل واما النزول النهاري فهذا خاص بيوم عرفة فيما علمنا. بالنسبة لنا خاص بيوم عرفة. فان الله ينزل عشية عرفة - 00:09:03
يباهي باهل الموقف ملائكته سبحانه وتعالى ويقول اشهدكم اني قد غفرت لهم. كما جاء في حجاج ابن عبد الله ايضا قال ان عشية عرفة ينزل ينجو الله فيه الى السماء الدنيا - 00:09:24

فيbahي باهل الارض ملائكته يقول انظر يا عبادي شعثا غبرا اتوني تصاحين اجاوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي
فلم يروا فلم يرى يوما اكتر عتقى من النار من يوم عرفة - 00:09:36

وهذا الحديث جاء من طريق ايضا يحل لي كثير عن هلال ابن ابي ميمون عن اطراف يسار الرفاعة الجهنمي حدثه انه قال اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلثيتها ينجو الله السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي غيري فهو حديث صحيح ايضا وفيه ان الله ينزل اذا بقي الثالث الاخير - 00:09:52

اما نزول عشي واما نزول النصف ليلة النصف من شعبان. فقد ورد في ذلك احاديث حتى هنا وانه ينزل حتى يتعالى النهار وهو حديث منكر فان مدار على يحيى فداره على يا حجاج الذي ابطاك عن يحيى ابن كثير العروة عن عائشة وفي علتان في حجاج بن كثير في حجاج ابن ابي ابطال - 00:10:11

ويحيى ابن ابي كثير لم يسلم عروة ابن الزبير شيئا. وقد انكره البخاري وكذلك عله الترمذى. وكل حديث جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة النصف من شعبان فهو حديث منكر - 00:10:34

ولا يصعب في هذا الباب شيء وانما جاء في ذلك المراسيل عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض عن بعض التابعين وال الصحيح وال الصحيح انه يغنى عن النزول عن النزول آليلة النصف من شعبان حديث ابي هريرة وحديثه ايضا جابر وحديثا احاديث - 00:10:48

آكلها تدل على ان الله ينزل كن مليئة فال الصحيح ان نزول الله كل ليلة سبحانه وتعالى. وعندما ثبتت النزول فان ثبته حقيقة وانه ينزل حقيقة سبحانه وتعالى نزوا لا يليق - 00:11:09

به واما كيفية ذلك النزول فاننا لا نعلم كيفية ونجهل ذلك وليس معنى قولنا نجهل انه ليس له كيفية بل لنزوله كيفية وكيفيته يعلم هو سبحانه وتعالى. ولذلك لا لا نجوز من يقول ننكر الكيفيات وانما نقول نفوض - 00:11:30

فالكيفيات نفوضها الى الله عز وجل وذكر علمها الى ربنا سبحانه وتعالى. ومن رد نزول الله عز وجل او قال ان الله لا او او قال ان الله عز وجل لا يجيء ولا يأتي لفصل القضاء وما شابه ذلك التي دلت النصوص عليها واما اذا رد مجيء الله والله يقول - 00:11:52
 جاء ربك الملك صفا صفا. فرد وانكره فانه يكون مكافرا بالله عز وجل. لتكذيبه لكلام الله عز وجل. اما اذا اثبت اللفظ ورد المعنى

وتأوله او حمله معنى باطل كمجيء الملائكة او مجيء امره او نزول رحمته - [00:12:12](#)

فهذا تحريف وتأويل فاسد وباطل يبدع من حرف هذا المعنى الى هذا مما حرف هذه الاية الى هذا المعنى او حرف الى هذا المعنى يبدع وهو ضال فان اقمنا عليه الحجة ودفعنا عنه الشبهة التي يتعلق بها وبيننا له النصوص الكثيرة وعائد وصبر وكابر فانه يكفر - [00:12:32](#)

وبعد ذلك لتكذيبه لما دلت النصوص عليه من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر هنا ايضاً حديث مسلم لغار انه شهد على مسائل الخدو ابي هريرة وحيث ان الله يمهل حتى اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء ثم امر بابواب السماء فتحت فقال هل من سائل - [00:12:52](#)

فاعطيه هل من داع فاجيئه هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من مضطر اكشف عنه ضره؟ هل من مستغفلاً اغيثه فلا مكانه حتى يطلع الفجر في كل ليلة من الدنيا ايضاً - [00:13:11](#)

الاعداء وجاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وهو في الصحيح ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يدل على ان الله ينزل كل ليلة وقد ذكر قوام السنة الاصبهاني ان احاديث النزول - [00:13:25](#)

نزول الرب سبحانه وتعالى انها من الاحاديث المتوترة التي تواترت فيها النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ايضاً حديث ابي هريرة اذا كان ثلث الليل نزل ربنا - [00:13:38](#)

يسودون فقال هل من مستغفر يغفر له؟ هل من سائل يعطى سؤله؟ هل من تاب يتاب عليه؟ ثم ذكر ايضاً وهذا اسناد صحيح ايضاً عبد الرزاق المعنى عن ابي هريرة قال ينزل الله تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك ثلاثة من يسألني فاعطيه وهذا نص صريح - [00:13:48](#)

وصريح يرد به على من قال ان الذي يقول ذلك هو ملك من الملائكة لأن اهل الضلال والبدع في باب النزول يحرفون الى عدة معانٍ يقول ينزل تنزيل رحمته ومنهم من يقول ينزل امره. منهم من يقول ان ذلك ملك من ملائكة الله هو الذي يخاطب الناس بهذا الخطاب. ففي هذا النص يقول - [00:14:08](#)

الملك انا الملك نصا صريحاً من الذي ينزل ربنا سبحانه وتعالى؟ الامر الثاني ان قول من يدعوني لا شك اني يقول هذا القول هو الله الله سبحانه وتعالى والا لزم ان يقول انه ملك انه يجوز دعاء الملائكة وسؤاله من دون الله والاستغاثة بهم ويجوز ايضاً يجعل - [00:14:28](#)

ان الملك يملك كشف الضر ورفعه ودفعه وهذا لا شكل من خصائص الله عز وجل. فالذي يقول تنزيل رحمته نقول هذا قول باطل رحمة لا تقل بنفسها وهي عرض لا يقول بنفسه انما يقوم يقوم بالله عز وجل. فرحمة الله سبحانه وتعالى صفة متعلقة بذاته سبحانه وتعالى. فالذى - [00:14:48](#)

اهل السنة وهو اجماع بينهم ان الذي ينزل هو ربنا سبحانه وتعالى وان نزوله الى السماء الدنيا. هذا يتعلق اما في الآخرة فالله له مجيء واتيان كما قال تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. فمجيء الله اتيانه بفصل القضاء. هذه ايضاً دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. وهذا محل اتفاق - [00:15:09](#)

لان السنة ان الله يجيء وتجيء ايضاً ملائكته بين يديه سبحانه وتعالى ثم قال سألت سمعت الاسلام منصور هل على اتنى الحديث الذي املأه علينا سؤل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف وهذا دليل على ان انت معتقد ابي حنيفة هذا الباب ان الله ينزل الى كيف على معتقده سنة الجماعة في - [00:15:29](#)

الاسماء والصفات وقال بعضهم ينزل نزواً يليق بلا كيف من غير يكون نزول الخلق بالتخلي والت bli وهذا دليل على ان الله عز وجل اذا ما زال لا يخلو منه شيء لا يخلو منه العرش لقول بالتخلي وايضاً - [00:15:49](#)

والتملي ومعنى التملي هنا انه يخلو مكانه يملأ مكاناً اخر بل اذا نزل ربنا سبحانه وتعالى فكل المخلوقات تكون تحته ولا ولا ولا يحويه شيء من مخلوقاته فلا يلزم انه اذا لزم انه يخلو من مكان ويملأ مكان اخر بل نقول ينزل وجميع - [00:16:04](#)

المخلوقات التي آآ في السماوات تكون تحته سبحانه وتعالى حتى العرش وحتى الملائكة وحتى السماوات السبع كلها تكون تحت
ربنا سبحانه وتعالى. ومن يرزق بقوله لانه اذا نزل يلزم من ذلك خلو العرش ويلزم من ذاك ان ان السماوات ستكون فوقه -

00:16:24

نقول هذا لازم باطل لا نلتزمه بل نقول ان الله على كل شيء قادر وإنما اوتيك بهذا اللازم من ضعف عقلك ومن تشبيهك الخالق
للمخلوق. فان كما قال ابن كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان سبب ضلال الخلق انه - 00:16:44

الخالق المخلوق قاسي الخالق مخلوق من جهة عقولهم. فلما آآ استنكرت او استصعبت عقولهم ان يكون ان ينزلوا ان عقولهم ان ينزل
ربنا سبحانه وتعالى او ينزل مخلوقا من مكان الا ويملأ - 00:17:02

مكان اخر جعلوا كذلك ربنا سبحانه وتعالى وكذلك قالوا يلزم من نزوله ان جميع المخلوقات تكون فوق وهذا لازم باطل فالله على كل
شيء قادر يفعل ما شاء كيفما شاء سبحانه وتعالى. وذلك ذكر شيخ الاسلام - 00:17:22

لشرحه النزول ما يقال في ما يقارب مئة وعشرين صفحة ذكر مسائل كثيرة مثل من ذلك مسألة انه يلزم انه اذا نزل سم الدنيا
يكون في السماء يكون دائمًا - 00:17:39

في السماء الدنيا لأن الليل يختلف من زمان الى زمان وهذا الاختلاف كما ذكرت هو اختلاف نسبي وال الصحيح ان الله سبحانه وتعالى
يفعل ما شاء كيف شاء وامره كن فيكون وهذا الليل والنهر وبالنسبة لنا - 00:17:49

اما عند الله عز وجل فليس هناك ثم ليل ولا نهار وإنما ليل نهار يتعاقبان فيما من الشمس والقمر فهذا يتعاقبانه ليل نهار اما عند ربنا
فليس هناك ليل وليس لك هناك نهار وما يدل على ذلك ان عيسى عليه السلام رفع عمره ثلاثة وثلاثين سنة وينزل عمره -

00:18:05

وايضاً ثلاث اسئلة فاء الليل والنهر لا يعملان في اهل الجنة لانه ليس عندهم ليل ولا نهار قوله هنا البقاء ذاك
يقول النبي آآ ذكر قول ابن خزيمة وتعالى في كتاب التوحيد وذكر قول باب ذكر اخبار ذكر باب وذكر اخبار ثابتة السندي رواها -

00:18:25

علماء الحجاز والعراق في نزول ربنا سبحانه وتعالى كل ليلة من غير صفة من غير صفة كيفية اللزوم. مع اثبات اللزوم فنشهد شهادة
مقررة مقرأ او مقرب لسانه مصدق بقلب مستيقن مما في هذه الاخبار. من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفية - 00:18:48

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل لنا كيفية نزول خالقنا بل ننتهي الى بل الكلام الذي ساقه الى وعلمنا انه ينزل والله عز وجل
ولى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:05

بيان ما بالمسلم اليه حاجة من امر دينهم فنحن مصدقون بما في هذه الاخبار من ذكر نزول غير متكلفين النزول بصفة الكيفية اذ
النبي صلى الله عليه وسلم لم اذ - 00:19:18

النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية النزول. كلام شديد وكلام متين. من امام الائمة اه ابن خزيمة تعالى. وفيه انا ما دلت
عليه النصوص من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وان الله ينزل نزوا حقيقيا كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى والذي
يلزمنا هو ان - 00:19:28

بهذا النزوم وان نؤمن انه اذا نزل انه ليس شيئا من مخلوقاته فوقه ولا يحل في شيء من مخلوقات سبحانه وتعالى وهذا محل اجماع
وهذا ايضا يلزمنا اليمان به ونؤمن انه ينزل كل ليلة اما - 00:19:48

كيفية نزوله وكيف ينزل فلسنا مكلفين بذلك بل نقول الله اعلم بهذه الكيفية. الله اعلم بهذه الكيفية. ثم ذهب عن طريق مخرج
المكيف يقول يزعم انه سمع ام سلعة زوجا وسلمته تقول نعم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا - 00:20:02

قالت اذا قال يوم عرفة هذا حين جاء عند مسلم من غير هذا الاسناد ان الله ينزل عشية عرفة ويباهي باهل الموقف ملائكته ويقول
شنو قد غفرت لهم وهذا كما ذكرته احد هو اللجوء الذي ثبت عن ربنا انه ينزل في النهار من من ايام الدنيا الله لا ينزل في النهار فيما
نعلم وفيما اثبتته النصوص - 00:20:24

اًلا يوم عرفة عشية عرفة ينزل الله عز وجل في كل سنة عشية عرفة السماء الدنيا. اما احاديث النزول ليلة النصف من شعبان فكل احاديث من كرة ولا يصح النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك شيء. ابن عربة الجهنمي - [00:20:44](#)

ذكر حديث قال ما بال شق الشجر الذي ابغض اليك والى اخره هذا النك على بعض الناس يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لعله من باب الحرم خشية يتصرفون ويفعلون شيئا - [00:21:03](#)

فيحزنه ذلك فكانوا يتحاشون ان يراهم على شيء لا يحبه النبي صلى الله عليه وسلم فيحمل ذلك عليه. ثم ذكر في ذلك قوله اذا ماضى اذا ماضى شطر الليل او قال ثلاثة ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا اسأل عن عبادي غيري وهذا نص صحيح - [00:21:17](#)

اما الذي ينزل ربنا سبحانه وتعالى بقوله لا اسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يدعوني فاجبيه؟ من ذا الذي يستغرنى؟ فاغفر له حتى ينفجر الصبح وهذا دليل ان الذي يقول ذلك هو ربنا - [00:21:37](#)

سبحانه وتعالى. قال شيخ الاسلام والصابوني قلت فلما صح خبر النزول عن رسولنا اقر باهل السنة وقبلوا الخبر واثبتو النزول على ما قاله رسولنا صلى الله عليه وسلم ولم يعتقدوا تشبها - [00:21:53](#)

تشبيه له بنزول خلقه ولم يبحث عن كيفية اذ لا سبيل اليه بحال وعلموا وتحققوا واعتقدوا ان صفات الرب سعة لا لا تشبه او لا تمارس صفات المخلوقين. كما ان ذاته لا تشبه ذوات المخلوقين. تعالى اللهم يقول المشبه والمغفل علوا كبيرا ولعنهم الله لعنا - [00:22:05](#)

كبيرة اه ثم ذكر قصة الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى وقبل ذلك قول حماد بن ابي حنيفة قال قلنا لهؤلاء ارأيتكم قول الله عز وجل يقول من قال حماد ابي حنيفة قلنا لهؤلاء الجهمية او المعتزلة ارأيتكم قول الله تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا وقوله عز وجل هل ينظرون - [00:22:25](#)

اًلا ان يأتיהם الله في ظلم الغمام والملائكة. فهل يجيء ربنا كما قال؟ وهل يجيء الملك صفا؟ فقالوا اما الملائكة فيجيئون صفا صفا. واما رب تعالى فلا ندري ما انا بذلك ولا ندري كيف جيئته فقلنا لهم انا لم نكلف ان تعلموا كيف جيئه ولكن نكلفكم ان تؤمنوا بمجيئه - [00:22:47](#)

ارأيت من انكر ان الملك لا يجيء صفا صفا قالوا كافر وذلك انه رد كلام الله عز وجل وكذب بخبر الله عز وجل وهذا محل اجماع من كذب بخبر الله عز وجل فهو كافر بالاجماع - [00:23:07](#)

فاكفر من انكر مجيء الملائكة لانه كذب الله في خبره. ونقول كذلك من انكر مجيء الله عز وجل فرد هذا اللف قد كذب فکر بالله عز وجل. فالواجب على المسلم ان يؤمن باخبار الله عز وجل وان يصدق بها وان يعتقدوها. والا - [00:23:20](#)

تجاوزها والا يزيد عليها من جهة الاثبات. ثم قال الفضيل بن رياض اذا قال ابنك الجهمي انا لا اؤمن برب يزول انا لا اؤمن برب يزول عن مكانه انا لابد ان يزول عن مكانه فقل انت انا امي رب يفعل ما يشاء وهذا هو التوحيد - [00:23:37](#)

اي توحيد توحيد الاسماء والصفات وان ثبتت لله عز وجل انه يفعل ما شاء كيما شاء سبحانه وتعالى وهذا هو التسلیم وهذا هو الایمان ان نقول نؤمن برب يفعل ما يشاء وكذلك ثبت له ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله - [00:23:54](#)

وسلم. وقول الفضيل هنا يبين لنا حقيقة العبودية وان العبد لا يعترض على كلام الله لا برد ولا بتأويل ولا بتحريف. وانما نقول كما قال الزهري من الله من الله البيان. ومن رسوله البلاغ وعليينا - [00:24:14](#)

التسلیم كما قال الشافعی امنت بالله وما جعل الله على مراد الله وامنت برسول الله وما جاء عن رسول الله على مرادی رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو حق - [00:24:29](#)

الایمان ان نؤمن بما اثبت الله نفسه ولا نتعرض لذلك لا بتحريف ولا بتعطيل ولا بتكييف. بل نقول ينزل ربنا نزولا يليق بجلاله وثبتت هذا النزول. على المعنى الذي الذي - [00:24:39](#)

تدل عليه لغة العرب فان لم نزول له معنى حقيقي نعرفه فنقول لانه ينزل ربنا سبحانه وتعالى اما كيفية هذا النزول فنكل علمه الى

